عروسا لاجل وكان الفضيل يقول ما قطع ظهرا بليس شئ مثل
من احسن عملا قال تعالى لنبلوكم ايكم احسن عملا لم يقل اكثركم عملا
وكان مجاهد يقول ليس عندى شئ اقطع لظهر ابليس عند انكبه
والفترة مثل قول لا اله الا الله فاذ العبد قال لقد لعنت ملعنا وكان
سفيان بن عيينه يقول ان ابليس له ثلاثمائه وستون صكا بنها
غرورة ومكايده بنى ادم فلا بد كل يوم ان يعرها كلها على القلب
واحد بعد واحد وكان محمد بن واسع يقول لابليس كيد اعظم من ر
رؤية العبد نفسه على اخوانه فانه اذا مات على ذلك اخذه ملك الموت
وربه ساخط عليه لم ينفعه شئ من اعماله وكان شقيق البلخى يقول
شيطان يقيظان الشيطان عدم الاكترات بوسوسته وعدم التفكر
فى ذات الله عز وجل وكان محمد بن واسع رحمه الله يقول اشتهى من
الدنيا شيئين اخا صالحا اذا تهوجت قومنى وصلاة الجماعة و
من اخلاقهم عدم مبادرتهم الى الدعا بالشفا اذا دخلوا على مريض
بل يتربص احدهم حتى يعلم سبب مرضه ذلك وانتهاه ثم يدعوا
فان المرض ربما كان درجات فلا ينبغى الدعاء برفعه وكذلك اذا
كان كفارة لذنوبه لا ينبغى الدعا برفعه وكذلك القول فيه اذا كان عقوبة
فيصير العائد حتى تبلغ العقوبة حدها ادبا مع الله تعالى وان كان
المدهم لدوله حال مع الله تعالى فله ان يسئله الشفا من باب الفضل
والمنة فاعلم ذلك فانه نفيس والحمد لله رب العالمين وقد ورد ان
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل السوق قال اللهم انى اسئلك من خير
هذه السوق واعوذ بك من الكفر والفسوق وكان ابن السماك اذا دخل السوق

يقول

يقول يا اهل السوق سوقكم كاسد وخياركم حاسدا وبيعكم فاسد فاستيقظوا
لانفسكم ومن اخلاقهم كثرة الحلم على من جنى عليهم وكظم الغيظ باخلاق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان لا يغضب لنفسه وانما يغضب
اذا انتهكت حرمات الله عز وجل وقال ابليس ليحيى بن ذكريا عليهما الصلاة والسلام
اعظم مصائدى الغضب فيه اسرت خيار الناس وعرقتهم عن الجنه و
كان الفضيل بن عياض اذا قيل له ان فلانا يقع فى عرضك يقول والله
لاغيظن من امره يعنى ابليس ثم يقول اللهم ان كان صادقا فاغفر لى
وان كان كاذبا فاغفر له وقال له رجل مرة لابى هريرة انت ابو هريرة
فقال نعم فقال انت سارق الزبرة فقال ابو هريرة اللهم اغفر لى ولاخى
هذا ثم يقول هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر
لمن ظلمنا وكان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول من احتمل كلمة سفهٍ
كتب له عشر حسنات ومن اخلاقهم عملهم على ترك التفات بحيث يتساوى
سريرتهم وعلانيتهم فى الخير فلا يكون لاحدهم عمل يفتضح به فى الدنيا
والاخرة ومن وصية ابى العباس الخضر عليه السلام لعمر بن عبد العزيز
لما اجتمع به فى المدينة المشرفة وساله ان يوميه بوصية فقال له يا
يا عمر ان تكون وليا لله تعالى فى العلانية وعدوا له فى السر فان لم يتساوى
سريرته وعلانيته فهو منافق والمنافقون فى الدرك الاسفل من النار
فبكى عمر حتى بل لحيته اقول فى معنى هذا الكلام يعنى صورته مع افضا
كمال الصوفية باطنة مع الغفلة وفى الحديث يخرج فى اخر الزمان
اقوام يختلون اى يطلبون الدنيا بعمل الاخرة اى الدنيا بالدين يلبسون
جلود الضان من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم الذيا بقول الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)